

# [يُنشر لأول مرة] أخلاق العلماء وأثرها في الأمة للشيخ ابن باز

## - رحمه الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت وبالتعاون مع مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونشكره على آلائه ونعمائه ونصلي ونسلم على خاتم انبيائه نبينا وخليتنا وهاديننا محمد بن عبد الله - [00:00:00](#)

عليه افضل الصلاة واتم التسليم وعلى اله وصحبه. اللهم صلي ومن اهتدى بهديه وسار على مهده الى يوم وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في هذه الامسية المباركة التي تتيح لنا فيها مشكورة مؤسسة الملك فيصل رحمه الله من خلال مركز البحوث - [00:00:32](#)

الاسلامية فيها هذه الفرصة الثمينة ضمن النشاطات العلمية والفكرية التي درجت على بين الفينة والاخرى لتسهم مع غيرها من المؤسسات الثقافية والعلمية في هذا البلد المبارك الذي من الله عليه بان كان الاسلام دينه ومحمد صلى الله عليه وسلم رسوله والقرآن دستوره في بث الوعي - [00:01:02](#)

ونشر المعرفة وتثقيف الناس وتيسير سبل العلم والتفقه في الدين لهم. هذه الفرصة ايها الاخوة والاخوات هي عن موضوع ذي بال له اهميته ووزنه لانه يتصل بالعلم والعلماء والمتعلمين وبالدرجة الاولى هو عن العلماء مصابيح الدجى وهداة الامة وروادها الذين بهم تقتدي وعلى - [00:01:32](#)

ايديهم تتعلم واليهم تحتكم وذلك لما من الله به عليهم من صحيح العلم ونور البصيرة وصلاح مقصدي وحسن النية والصدق مع الله الذي اخبر سبحانه وتعالى عنهم بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:02:02](#) مع وقوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقوله جل شأنه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقوله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وما - [00:02:22](#)

روي عنه صلى الله عليه وسلم من قوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الضالين وامتحان المبطلين وتأويل الجاهلين. هم. ومن خلال هذا سنتعرف على اخلاق هؤلاء العلماء. وما يتحلون - [00:02:42](#) من سجايا وخلال واثر ذلك في هداية الناس وتمسكهم بالدين. وان من خير من يجلي هذا ويتحدث عنه لكم هذه الليلة هو واحد من علماء هذه الامة الذين كانوا وما زالوا بتوفيق من الله سبحانه - [00:03:02](#)

ينيرون السبيل للسالكين. ذلكم هو سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد والحائز على جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام عام اثنين واربع مئة والى للهجرة - [00:03:22](#) ولا شك ان الجميع منكم يعرفه معرفته لايبه ويجله اجلال العلماء العاملين الناصحين الذين في الله بالتعليم والقضاء والتأليف والافتاء والدعوة الى الله والنصح لله ولكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم - [00:03:42](#)

تقبل الله ذلك منه واثابه عليه. ويكتفي بهذا وباسمكم جميعا اشكره على استجابته ليحاضر عن هذا الموضوع اخلاق العلماء واثرها في الامة. واشكركم انتم معشر الاخوة والاخوات على حضوركم ومشاركتكم. وارجو من - [00:04:02](#)

سماعته ان يتفضل بالقاء محاضراته اثابه الله والسلام عليكم. السلام ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله من خلقه وامينه على وحي نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى -

[00:04:22](#)

اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء باخوة في

الله وابناء اعزاء للتذكير بالله - [00:05:02](#)

والتواصي بالحق والصبر عليه. اسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يمنحنا الفقه في دينه

والثبات عليه. وان يعينه على جميعا من شرورها مسلمة ومن سيئات اعمالنا. وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل عنها. ثم اشكر

القائمين على هذه - [00:05:32](#)

المؤسسة على دعوتهم لهذا اللقاء واسأل الله عز وجل ان يبارك في جهودهم وان يعينهم على كل خير وان يتغمد الملك فيصل برحمته

ورضوانه وان يرفع درجاته في المهديين وان يصلح ذريته و - [00:06:02](#)

جميع الاسرة وان يوفق خادم الحرمين الشريفين لما فيه رضاه ولما فيه صلاح المسلمين وسعادتهم في العاجل والاجل وان يوفق

جميع الاسرة السعودية لكل ما ينفع المسلم في دينهم وديناهم - [00:06:26](#)

واجمع كلمته من الحق وان ينفع بهم العباد والبلاد. كما اسأله سبحانه ان يوفق علماء المسلمين في كل مكان لما فيه صلاح المسلمين.

ولما فيه توجيهه من الخير. ولما فيه ارشادهم الى اسباب النجاة. وان - [00:06:46](#)

انهم على اداء الواجب وان يصلح عادة المسلمين جميعا ويوفقهم لتحكيم شريعته والزام الشعور بها والاستقامة على هدايتها وضونها

وان يوفق جميع المسلمين لما فيه وسعادتهم في العاجل والاجل. اما موضوع المحاضرة فكما سمعتم هي اخلاق العلماء - [00:07:06](#)

هو اخلاق العلماء واثر ذلك في المجتمع الاسلامي وغير الاسلام ايضا لا ريب ان العلماء الصالحين المهتمين هم خلفاء الرسل وهم

الدعاة الى ما جاءت به الرسل من توحيد الله والاخلاص له - [00:07:37](#)

واتباع الهدي الذي جاءت به الرسل. وهم القادة في توجيه الناس الى اسباب النجاة وتحذيرهم من اسباب الهلاك. ولهذا روي عنه

عليه الصلاة انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدول. ينهون عنه تحريف الغالين - [00:08:08](#)

يا جاهلين وانتهاء المبطلين. يبصرون بكتاب الله اهل العمى وينذرونهم عواقب جهل والظلمة والزني عن اسباب النجاة يدعونهم الى

مكارم الاخلاق ويحذرونهم من مساوئ الاخلاق. المقصود انه سبحانه وتعالى جعل - [00:08:42](#)

العلماء هم الخلفاء بعد الرسل وهم الدعاة اليه وهم وهم المبصرون لعباده فجدير بهم ان يؤدوا هذه الامانة بكل عناية وبكل امانة

وبكل اخلاص وصدق الذي اشرت اليه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينهون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتهاء

المبطلين - [00:09:15](#)

هذا ذكره ابن عبد البر رحمه الله وذكره غيره وذكره العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة واطال فيه رحمه الله وله

طرق فاهل العلم هم الدعاة الى الله وهم مبصرون بكتاب الله - [00:09:50](#)

قال الامة وهم الصابرون منهم على الازلي هم النجوم التي يهتدى بها في ظلمات الجهل والضلال والشكوك واللاوهم وهم في الحقيقة

اهل خشية الله بعد الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان - [00:10:17](#)

الهدى ودعاة الحق هم الرسل في الطبقة الاولى والانبياء عليهم الصلاة والسلام. ثم يليهم العلماء بالله وبدينه والهداة اليه وهم على

مراتب وعلى طبقات ايضا فكلما كان العالم اعلم بما جاءت به الرسل - [00:10:49](#)

واخلص في العمل واصدق في العمل كان اكثر قيام بالخلافة واكثر تأسيا بالرسل واكثر اجرا واعظم ذكره واصل العلم خشية الله عز

وجل فان خشية الله يؤدي العالم ما يجب عليه - [00:11:17](#)

وكلما كان خاشته لله اكمل صار اخلاصه اعظم وصار اعدائه للامانة اكمل. يقول عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء لان العلماء

بالله العارفين به المعظمين لحرماته البصيرين بكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فهم افضل الناس خشية - [00:11:56](#)

واكملهم تعظيما لله واقومهم بحقه بعد الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام. فالحصر هنا هو حصر الكمال انما يخشى الله من عباده.

يعني الخشية الكاملة والا فمعلوم ان كل مؤمن وكل مسلم يخشى الله - [00:12:29](#)

وان تفاوتت المراتب لكن كل مسلم يخشى الله. ولهذا اسلم لله وقام بما قام به من حق الله وكل ما كان المؤمن اخشى لله واعظم خوفا منه صار قيامه بالواجب اكثر. ولكن - [00:12:52](#)

العلماء بالله المتبصرين في دينه. الفقهاء في شريعته. هم اكمل الناس خشية. وهم اعظم الناس خشية ولهذا قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. يعني يخشى انما يخشاه الخشية الكاملة. العلماء - [00:13:27](#)

به سبحانه وتعالى القائمون بحقه. الفقهاء في دينه. المتبصرون في شرعه وعلى حسب خشية العالم لله وعلى حسب بصيرته وعلى حسب استحضاره ما يجب عليه من اداء الامانة يكون توجهه للعلم وطلبه للعلم وزياده من العلم وعمله بالعلم في - [00:13:49](#)

نفسه وفي غيره فمن اخلاق العلماء البارزة العظيمة قال خشية لله سبحانه وتعالى والتعظيم لحرماته والنصح له ولعباده كاسر بالرسول عليهم الصلاة والسلام وسيرا على منهاجهم العظيم. واكمل الرسل واعظمهم خشية وبلاغا ونصحا - [00:14:25](#)

رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام فهو امامه وسيدهم عليهم الصلاة والسلام جميعا واكثر الناس خشدا بعده واكملهم امامة اكلت في الاقتداء به ومحبته والسير على منهاجه وهم صحابته رضي الله عنهم وارضاهم - [00:15:11](#)

هم خير الناس بعد الانبياء هم اكمل الناس الخشية لله والاخلاص له والصدق في اداء حقه وفي اداء الامانة وفي تبليغ ما علموه من الرسالة وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون. وافظلمهم وامامهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعنهم. ثم - [00:15:39](#)

الفاروق ثم ذو النورين ثم علي رضي الله عنه ابو الحسن ثم بقية الصحابة على مراتبهم هم اكبر الناس خشية لله واعظمهم قيادا بحقه بعد الرسل عليهم الصلاة والسلام ثم - [00:16:03](#)

التابعون واتباع التابعين على مراتبهم. وهكذا العلماء بعدهم كل على ما منحه الله من العلم والبصيرة وقوته في الحق واداء الامانة وكلما عظم الاخلاص وخشية لله عز وجل انتشر العلم - [00:16:24](#)

والعمل وازداد الصبر والثبات وعظم الاثر في الناس. ومن اخلاق اهل العلم عنايتهم بالزيادة من العلم وعدم اقتناعهم بالقليل هم لا يزالون ابدا يطلبون العلم حتى الموت كما قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وقل ربي زدني علما وهم يطلبون الزيادة - [00:16:54](#)

ان الله زيادة ويبدلون كل ما يستطيعون في طلب المزيد من العلم. المذاكرة ومراجعة الكتب وسؤال اهل العلم وحضور حلقات العلم والرحلة في طلب علم ولو الى البلاد البعيدة كما رحل موسى عليه الصلاة والسلام للخضر لطالب المزيد من العلم. وكما رحل -

[00:17:29](#)

جمع من الصحابة من النصر والشام وغيرها لطلب العلم ومن اخلاق اهل العلم الرحلة في طلب العلم والجد في طلب العلم وطلب قولا وعملا. هم يسألون الله المزيد. ويعملون في طلب المسجد - [00:17:59](#)

بكتاب الله عز وجل تلاوة وتدبرا وحفظا وتعقلا ومراجعة كتب التفسير ومذاكرة في ذلك وهكذا في الحديث النبوي. وهكذا في اصول الفقه واصول المصطلح. وهكذا في غير ذلك هم دائما ابدا يطلبون المزيد ويعملون للمزيد من طلب العلم. لعلمهم - [00:18:29](#)

شعورهم بشدة الحاجة الى ذلك. والله يقول سبحانه وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فمهما طلب العلم ومهما اجتهد ربما حرص فهو لم يؤتى الا القليل وعلم الله اوسع واكثر - [00:18:59](#)

هكذا ينبغي لطالب العلم هكذا ينبغي للعالم المسؤول ان يكون حريصا على طلب العلم بادرا وسعه في ذلك من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ومن طريق المذاكرة مع اهل العلم الذين يرجى - [00:19:19](#)

ان يكون عندهم من الفائدة ما ليس عنده. ومن اخلاقه العظيمة التواضع وعدم التكبر تأسلم ايمانهم وسيدهم محمد عليه الصلاة والسلام. فالعلماء اكثر الناس في التواضع ابتداء بامام المتقين وسيد المرسلين عليه الصلاة والسلام. فكان صلى الله عليه وسلم -

[00:19:39](#)

المتواضعين وكان لا يستأنف ولا يستتكف ان يمشي مع الارملة والمسكين حتى يقضي له حاجته عليه الصلاة والسلام هكذا اهل العلم تواضعون لطلب العلم وفي ابلاغ العلم وفي قضاء حاجة المسلمين. وبذلك نعلوا المراتب العالية والدرجات الرفيعة - [00:20:13](#)

يقول مجاهد رضي الله عنه ورحمه التابعي الجليل لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ذكره البخاري رحمه الله تعليقا مجزوما.

والصدقة في ذلك فجدير بالعالم وطالب العلم ان يكون هكذا حريصا على طالب العلم متواضعا في ذلك - [00:20:47](#)

لا يمنعه الحياء من ان يتفقه في الدين. ولهذا قالت ام سليم رضي الله عنها في الحديث الصحيح يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. هل على المرأة من غسل؟ هل على المرأة من غسل لله احتملت - [00:21:34](#)

قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الى امرأة الماء. فقدمت هذه المقدمة قبل سؤالها ان الله لا يستحي من الحق. ثم فقالت يا رسول الله هل على المرأة من غسل اذا احتملت؟ فقال عليه الصلاة نعم - [00:21:54](#)

علمني وهكذا الرجل اذا رأى الماء في نومه ليلا او نهارا اغتسل هكذا اذا خرج المنهي عن شهوة ولو في غير النوم بسبب التحكيم او النظر او الملامسة فعليه الاسلوب ايضا والمقصود من هذا ان الحياء لا ينبغي ان يمنع من العلم ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها - [00:22:14](#)

عند سماعها كلام ابو سليم ونعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن ان يتفقه ما في الدين. فلا ينبغي ابدا للمؤمن ولا للمؤمنة ان يمنعهما الحياء من التفقه في الدين والسؤال عما اشكل عن طريق الكتابة - [00:22:43](#)

عن طريق الهاتف من اي طريق ومن اخلاق العلماء العظيمة العمل بالعلم المقصود العمل المقصود من العلم العمل. والا صار حجة على صاحبه. وصار وبالا عليه. وحجة عليه يوم القيامة وليس بعالم من لا يعمل. فالعلم الحقيقة هو العمل - [00:23:09](#)

ولهذا من اعظم اخلاق اهل العلم بالعمل والعلم وان ترى عليه اثاره في كلامه وفي افعاله في مدخله ومخرجه وفي سفره واقامته وبسبب احواله ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر الذكر ويقل اللغو - [00:23:59](#)

ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يستنكف ان يمشي مع الفقير ومع الارملة حتى يمشي حتى يقضي حاجته اخرجته النسائي وغيره باسناد صحيح. هكذا العالم ينبغي ان يكون عاملا بعلم متواضعا حافظا وقته. كثير الذكر. لله عز وجل. قليل - [00:24:28](#)

الكلام اللافي يحفظ وقته من اي كلام لا فائدة فيه. ويجتهد في تطبيق ما علمه من شرع الله من اداء الفرائض وترك المحارم والوقوف عند حدود الله عز وجل. هكذا - [00:25:08](#)

العالم وهكذا طالب العلم الصادق يحملهم علمه وطلبه للعلم على المبادرة والمسارة والعناية بالكافر بالله بالعمل ولما تخلف اليهود عن العمل غضب الله عليهم. وفضحهم بسبب علمهم وعدم عملهم. فباءوا بغضب على غضب نعوذ بالله - [00:25:26](#)

ونزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن صفات اليهود وعن صفات النصارى فان اليهود مغضوب عليهم لعدم علمهم لعدم عملهم بالعلم ولا يثارهم العاجلة على الآخرة. فباعوا الآخرة بالدنيا واثروا الدنيا على الآخرة وكنتموا العلم فباءوا بغضب على غضب - [00:26:03](#)

ولعنهم الله وفضحهم في كتابه العظيم. وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام. والنصارى غلب عليهم الجهل والضلال وعدم البصيرة. ووصفهم بالضلالة بقوله جل وعلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. ونزه الله نبيه عن هذين الوصفين - [00:26:34](#)

فقال عز وجل والنجد اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. صاحبنا هو محمد عليه الصلاة والسلام ما ضل لانه على علم وعلى هدى ليس بجاهل بل هو على علم وهدى من ربه عز وجل. وما غوى يعني ما خالف ما عنده من العلم. بل علم وعلم - [00:27:06](#)

امن فهو مهتد ليس بظال ولا غاوي. بل هو مهتد عامل بعلمه قائم بحق الله عليه داع الى ذلك عليه الصلاة والسلام. فلماذا قال سبحانه ما ضل صاحبكم وما غوى - [00:27:32](#)

فمن غلب عليه الجهل فهو ظال ومن خالف العلم فهو الغاوي قال قال سبحانه وتعالى الجحيم للغاوين الذين لم يعملوا بالعلم بل خالفوا ما علموا واثروا الدنيا على الآخرة. وقدموا شهواتهم - [00:27:52](#)

وحظوظهم العاجلة على طاعة الله ورسوله. فالواجب على العالم ان يعنى بالعلم عملا والقوى سيرة في جميع الاحوال حتى تظهر اثار علمه عليه في احواله كلها وعلى طالب العلم ان يتأسى باهل العلم في ذلك - [00:28:20](#)

ان يعمل بما علم ويجتهد في تطبيق اقواله واعماله وسيرته على ما علم لانه هل انا طالب وغدا عالم مسؤول مقتد به ومن اخلاق

العلماء العظيمة التعليم والدعوة الى الله - [00:28:50](#)

لان هذا من العمل. وهم يتقون الله في انفسهم. ويؤدون فرائضه. ويحذروا محارمه ويقفون عند حدوده. ومع ذلك ايضا يبذلون المستطاع في تعليم الناس ودعوتهم الخير وارشادهم الى ذلك هذا مقتضى العلم. وهذا هو مقام الرسل عليهم الصلاة والسلام. فانهم علموا وعملوا - [00:29:22](#)

ودعوا الى الله فالعلماء هكذا يجب عليهم بذل العلم عن اخلاص وعن صدق وعن صبر سواء كانوا ذكورا او اناثا العالم والعالمة والفقهاء والفقهاء والمدرسة والمدرسة كلهم عليه واجبه. من الدعوة الى الله والتعليم والارشاد. والصبر على ذلك - [00:29:55](#)  
وبلال يظهر العلم وينتشر واذا كتب العالم علمه لم ينتفع به. وصار ممقوتا عند الله وعند عباده. فالواجب ابراز العلم واظهاره ونشره بين الناس على حسب القدرة والحاجة. يقول عز - [00:30:23](#)

ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. لا احسن قولاً من هؤلاء وهم الرسل واتباعهم ويقول سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني فاتبع الرسل - [00:31:03](#)  
عليهم الصلاة والسلام هم الدعاة اليه على بصيرة. هم معلمون المرشدون الموجهون. هم اتباع الرخاء الحقيقية علموا وعملوا ودعوا الى الله عز وجل وبصروا الناس وكان صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

اذا خطب الناس وذكرهم غالباً يقول لهم عليه الصلاة والسلام فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سابق. هكذا ينبغي العالم ينشر العلم ويحث الناس على نشره ايضا وتبليغه للناس - [00:31:43](#)

يقول جل وعلا ان الذين يكتبون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بين الناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. ذكر الوعيد العظيم لمن كتب الحق - [00:32:13](#)  
لانهم ملعونون من جهة الله ومن جهة خلقه. ثم قال الذين تابوا واصلحوا وبينوا هؤلاء هم الذين يسلمون مما اوعده الله به من كتب بتوبتهم واصلاحهم وبيانهم. فلا بد من توبة صادقة ولا بد من اصلاح في العمل. ولا بد من بيان - [00:32:43](#)

وعدم استجمام فمن اخلاق العلماء البيان والارشاد والايضاح والهداية للناس. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بسطة قال ومن اتبعني؟ فعليهم ان يتبصروا وعليهم ان يعلموا ويرشدوا ويبلغوا هذا من اعمالهم ومن اخلاقهم العظيمة الواجبة - [00:33:13](#)  
وقال سبحانه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فالحكمة هي العلم. قال الله وقال رسوله. بيان ما اوجب الله على ومحرم عليهم وما شرعه لهم بالادلة. وهكذا - [00:33:41](#)

بالموعظة الحسنة لان الناس قد يكون عندهم تناقل وغفلة واعراض وتكاسل فالموعظة الحسنة تحركه وتشجعه وتعينهم على اداء الواجب. الترغيب والترغيب له اثر عظيم في قلوب الناس وهذا هو المعضلة الحسنة. قد يكون عند بعضهم شبه يجادل عنها - [00:34:09](#)

ويبيدها وينشرها فهذا يجادل بالتي هي احسن لكشف الشبهة وازالة اللبس وايضاح الحق من دلائل واضحة والجدال الهادف الرفيق الذي ليس فيه عنف ولا شدة بالتي هي احسن. ثم قال في سبحانه ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي - [00:34:39](#)  
الا اذا ظلموا منهم. فنهى عن جدال الكتاب الا بالتي هي احسنوهم وهم كفرة. وهم اليهود والنصارى. فكيف بجدال الايمان من باب اولى يكن بالتي هي احسن. الا الظالمين من ظلم فله شأن اخر - [00:35:04](#)

فعلى العالم ان علمه ويبلغه الناس عن بصيرة عن علم عن ما قاله الله ورسوله لا عن جهل لا يقول بغير علم والقول على الله بغير علم من اكبر الكبائر ومن اعظم المصائب كما قال سبحانه قل انما حرم رب الفواحش - [00:35:24](#)  
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغية بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينسرك به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجعل فوق هذه المراتب فوق الشرك فدل ذلك على عظم الخطر في القول عليه بغير علم وعظم الجريمة - [00:35:54](#)

فالواجب على اهل العلم ان يتكلموا عن العلم وان يبلغوا عن علم لا عن جهل اخبر سبحانه في اية اخرى ان الشيطان يأمر الناس بان يقولوا على الله غير الحق - [00:36:14](#)

فالقول على الله بغير علم عصيان له سبحانه وطاعة للشيطان كما قال عز وجل يا ايها الناس كلوا من الاخلاق حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يفركم - [00:36:34](#)

والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فاخبر سبحانه ان قول عليه بغير علم مما يأمر به الشيطان ويدعو اليه فوجب على اهل العلم ان يحذروا ذلك وان تكون دعوتهم عن علم وعن مصيره - [00:36:54](#)

وهناك امر اخر من الاخلاق العظيمة من اهل العلم وهو الصبر على عن علمهم وعملهم ودعوتهم وتمزيغهم فانه وقد ينال العالم بعض الازى قد يتعب في ذلك قد يحصل عليه مشاق في دنياه وفي بدنه وقد تحصل عليه ايضا مشاقه في دينه لكن يجتهد - [00:37:14](#) في حفظ دينه وفي الحرص على القيام بحق الله عليه ومع ذلك يحرص على قيام بحق عباد الله ويصبر على الازى كما سواء الرسل. الرسل اوزوا. وصبروا عليهم الصلاة والسلام. فلا بد - [00:37:50](#)

الصبر من اهل العلم المتأسين بالرسل عليهم الصلاة والسلام. لابد من الصبر على ما قد يعتري الانسان من تعب في في مياه في ماله في عرضه في غير ذلك. لابد من الصبر - [00:38:10](#)

الله يقول جل وعلا واصبر كما اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. ويقول سبحانه واصبر وما صبرك الا بالله ويقول سبحانه واصبروا ان الله مع الصابرين. ويقول عز وجل انما يوفى الصابر اجرهم بغير حساب - [00:38:30](#)

وان جمع الله العلم والعمل والدعوة والصبر في سورة عظيمة قصيرة وهي سورة العصر حيث قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فجمع عوام - [00:38:50](#)

الى السعادة وعناصر الربح واسباب الخير في هذه الامور الاربعة فالواجب على اهل العلم وعلى اتباع اهل العلم وعلى كل مؤمن ان يأخذ نصيبه من هذه الصفات الاربعة حتى ينجح ويربح - [00:39:10](#)

فالناس في الخسران في ايامهم ولياليهم وسائر احوالهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء هم الرباحون. هم الناجحون هم السعداء من عالم متعلم ومن سائر المؤمنين المتخلفين بهذه الاخلاق. وان اقسام على - [00:39:30](#)

قال سبحانه هو الصادق وان لم يقسم جل وعلا. ومع هذا اقسام قال والعصر. والعصر هو الزمان يقال الليل والنهار العصران والمراد انه سبحانه اقسام بالليل والنهار الذين هما محل اعمال العباد من خير وشر اقسام بذلك على ان جنس بني ادم في خسران الا الذين امنوا - [00:40:00](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ومعلوم ان ان الرب عز وجل له ان يقسم بما شاء من خلقه. لا احد الله سبحانه وتعالى. فقد اقسام باشيء كثيرة من مخلوقاته. والظهور والسماء والطارق والسماء ذات ورود. والشمس - [00:40:29](#)

وضحاها والليل اذا يغشى وغير ذلك. والنجم اذا هوى الى غير ذلك. لما فيه لما في هذه المخلوقات من الحكم العظيمة دلائل على قدرته سبحانه انه رب العالمين. وانه مستحق ليعبد سبحانه وتعالى. لكن المخلوق ليس له ان يقسم الا بربه - [00:40:49](#)

العبد ليس له يحلف الا بالله وحده سبحانه وتعالى. ولا يشغله ابدأ ان يحلف بغير الله لا بالكعبة ولا بالانبياء ولا ولا بحياة فلان ولا شرف فلان. بل هذا كله منكر ومن المحرمات الشركية. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

من كان حالفا فليحلف بالله او يصمت متفق عليه. وبلفظ من كان حالفا فلا يحلف الا بالله او يصبر ولقوله من حلف بشيء دون الله فقد اشرك اخرجه الامام احمد باسناد صحيح عن عمر رضي الله عنه - [00:41:29](#)

وخرج ابو ذرية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:41:49](#)

قال لا تحلفوا ببائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد. ولا تحلفوا بالله الا وانتم صالحون. قال عليه الصلاة من حلف بالامانة فليس منا بغير الله من من المنكرات القبيحة ومن الجرائم - [00:41:59](#)

ومن انواع الشرك لكنه شرك اصغر. في الجملة وقد يكون اكبر اذا قام بقلب صاحبه تعظيم المخلوق كتعظيم الله او انه يصبح لان يعبد من دون الله او ما اشبه ذلك من العقائد. والا فالاصل انه من المحرمات الشركية اذا جرى على اللسان وهو ما يشرك الاصواب -

[00:42:19](#)

وقد حكى الامام ابن عبد البر رحمه الله اجماع اهل العلم على انه لا يجوز الحلف بغير الله كائنا من كان. والخاصة انه سبحانه اقسام بالعصر ان جميع بني الانسان في خسران الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهؤلاء هم الرابحون -

[00:42:39](#)

الخير واعمال الخير كلها ترجع الى هذه الصفات الاربعة الايمان بالله والرسول ويدخل في ذلك كل عمل صالح وكل دعوة الى خير وكل قول صالح وكل ما يتعلق بترك المحارم عن نية - [00:43:04](#)

وصالحة كله داخل في الايمان ثم اكد ذلك بقوله وعملوا الصالحات تأكيدا لدخول ذلك في الايمان فالايمن بالله ورسوله يتضمن

تصديق الله ورسوله وتصديق المرسلين والامام بما جاءوا به. والعمل - [00:43:24](#)

بمقتضى هذا الايمان وتصديق الله بما اخبر وتصديق رسوله فيما اخبر عليه الصلاة والسلام كله داخل في الايمان ثم اكد ذلك بقوله

وعملوا الصالحات يعني ادى فرائض الله واجتهدوا في طاعته وتركوا محارمه عن ايمانه - [00:43:44](#)

وصدق واخلاص ثم كملوا ذلك بالدعوة الى الله والتواصي بالحق والنصح للناس وتعليمهم وارشادهم وتفقيهه في الدين ثم كملوا هذا

بالصبر على ذلك. وعدم وعدم النفوذ عن العمل بل صبروا واستمروا في الخير. وهذا من اثار العلم بالله - [00:44:04](#)

في دينه والفقهاء في دينه. فكل ما كان العلم اكثر كانت البصيرة اكمل. صار الانقياد في العمل والجد في عمل اكمل ولهذا صح عن

رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد - [00:44:35](#)

له بخيرا يفقهه بالدين متفقا على صحته. فالتفقه في الدين والتبصر في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام من الدلائل على ان

الله اراد بالعبد خيرا. والعراظ والغفلة من الدلائل على انه ما اريد به خير نعوذ بالله من ذلك. فكلما كان العبد افقه في دين الله وشد -

[00:44:55](#)

واكمل عناية صارت حصيلته من هذه الخصال الاربعة الا واتم من غيره. من الايمان والعمل الصالح. التواصي بالحق والتواصي بالصبر

ليس هذا قاصا بالعلماء كما تقدم لكنه هو الرأس في هذا وهم القادة والائمة والا فيتبعهم بذلك - [00:45:22](#)

طلبة العلم وكل مؤمن وكل مؤمنة كل له نصيب من هذه الصفات الاربعة على حسب علمه واجتهاده وعمله الصالح ونصيحته لله

ولعباده ونصيحته وتواصيه بالحق ودعوته الى الخير وصبره بذلك. كل ما كان العبد - [00:45:52](#)

اكمل في هذه الفصل الاربعة صار نصيبه من الايمان والاجر اكثر واكمل والله يقول سبحانه ان يوفقنا واياكم وجميع المسلمين للفقهاء

في دينه والثبات عليه وان يرزقنا جميعا العلم والعمل الصالح وان يمنحنا التخلق بهذه الاخلاق العظيمة التي ذكر سبحانه ان اهلها -

[00:46:12](#)

هم الاربعون السالمون للخسارة نسأل الله ان يمنعنا وخير المسلمين النصيب الاوفى منها والحظ الاوفر من هذا الفصل العظيمة وان

يعيننا لانفسنا ومن سيئات اعمالنا وان يصلح حال المسلمين جميعا في كل مكان ويولي عليهم خيارهم وان ينصر دينهم ويعلي كلمته

- [00:46:42](#)

انه سميع قريب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان شكر الله لكم سماحة

الشيخ واثابكم على ما تفضلتم به وارجو ان تفضلوا بالاجابة على ما يعينكم الله على الاجابة عليه من هذا العدد الهائل من الاسئلة -

[00:47:02](#)

التي وصلت اليها فيما تبقى من الوقت. والذي سيكون في حدود ثلاثة ارباع الساعة ان رأيتم خوفا من السامة والملل فلا بأس. ايها

الاخوة هناك قاعة مجاورة امتدت اليها المحاضرة عن طريق الشاشة من الاخوات وربما ان يكون عندهم بعض الاسئلة - [00:47:32](#)

ولكن نظرا للاسئلة الكثيرة التي وصلتني اجزم بان كثيرا مما يدور في خواطر الاخوات آآ قد ورد او اشير اليه في هذه الاسئلة التي

وردت. ولو كان هناك واتسع من الوقت لطلبنا منهن ان يقدمن هذه الاسئلة التي قد لا توجد ولكن الوقت كما تعلمون ضيق -

[00:48:02](#)

فنحن اه مضطرون للتقيد بالوقت. فلعل الاجابة على نماذج من هذه الاسئلة التي بين ايدينا يكون فيها الخير ان شاء الله لو اخذ منهم بعض الاسئلة يكون طيب. يقول لو اخذ منهم بعض الاسئلة - [00:48:32](#)

اذا قد يكون لهن بذلك حاجة ملحة. جزاكم الله خيرا. اه سماحة الشيخ نعم اه هذا سؤال يقول صاحبه نلاحظ ان هناك ظاهرة خطيرة بدأت تنتشر بين العلماء وطلاب العلم. وهي الطعن في - [00:48:52](#)

الجماعات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي. والتفريق بين مناهج الدعاة فنجد هذا يوصف بانه منهج الجماعة الفلانية وهذا ينتهج منهج الاخرى والجرح والتعديل والطعن مستأجر في اوساط طلاب العلم فما هو رأي فضيلتكم في هذه الظاهرة؟ الا ترون ان لها تأثيرا على الولاء والبراء - [00:49:12](#)

كما يقول وتأثيرا على وحدة المسلمين والدعاة المنشودة قد كتبنا قد كتبنا في هذا غير مرة من الواجب على طلبة العلم والدعاة الى الله التعاون على البر والتقوى بدلا من - [00:49:42](#)

الشتيم والعيين والقذح. يكون التعاون على البر والتقوى والتناصح حتى يزول ما هناك من انتقادات وحتى يكثر الخير والاخوان المسلمون جماعة التبليغ الجماعة الاخرى على اختلاف اسمائها يجب ان يكون هدفها اتباع الشريعة والتمسك بما جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:50:02](#)

وان تباعد عن كل اهداف سوى ذلك. وبهذا تتقارب القلوب وتجتمع الجهود ويقل النزاع وتصفو القلوب. اما الاهداف الاخرى فهي التي تفرق القلوب. وتفرق الجماعات من اهداف سياسية او اهداف مالية او اهداف اخرى خلاف ما شرعه الله - [00:50:42](#)

فمن كان عنده نقد لاي جماعة فينصح لها ويكتب لها ولرئيسها ونوضح ما ينتقده عليها بالادلة بالرفق وبالرفق والحكمة وهكذا تكون المناصحة الحرص على جلب الخير ودفع الشر وعلى تأليف القلوب وعلى كثرة الخير وقلة الشر. اما التناذب بالالقاب وذم هذا وذم - [00:51:12](#)

هذا فهو يمزق الصف ويفرق الجماعة. ويزيد الطين بلة. يزيد الشر شرا نصيحتي لجميع الجماعات المنتسبة للاسلام ونصيحتي للاخوان الذين قد واحدة يعادون الاخرى او يسبون الاخرى او يكرهون الاخرى التناصح. وعدم - [00:51:52](#)

اظهار الشناعة والسب الذي يفرق الناس الا اذا كان في جماعة معروفة بدعوتها للباطل وان كان الحق فهذه وينبه عليها ويحذر منها. اما من كانت تدعو للاسلام وتريد السلام وتنشر - [00:52:22](#)

الاسلام واصلها تقرب الناس الى الخير وابعادهم من الشر. فان الواجب تشجيعها على ما عندها من الخير تنبيهها على ما عندها من الشر وتحذيرها منه. حتى يكثر الخير ويقل الشر. نعم. جزاكم الله خيرا. نعم. توضيح - [00:52:42](#)

ونصيحة مسددة ان شاء الله. الاحاديث التي وردت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم عن العلم ومنازل العلماء هل هذه المكانة لطالب العلم الشرعي وحده؟ ام يتعدى ذلك ليشمل طالب العلم اه - [00:53:02](#)

التطبيقية والهندسية المعروفة عند العلماء الاخبار كلها بالعلم الشرعي المتعلق بالدين اما العلوم الاخرى فلا ليس لها دخل في ذلك. الطب والهندسة والحساب والفلك وغير ذلك ليس له دخل في هذا - [00:53:22](#)

ولكن على حسب النيات هؤلاء عملهم الطيب يكون لهم اجورهم على حسب نزعتهم اذا كان المهندس او الطبيب او الفلكي او غيره يقصد بعمله وعلمه هذا اعانة الناس الخير وتوجيهها من الخير اغناءهم عن عدوهم وما اشبه من المقاصد الطيبة - [00:53:42](#)

نيته الصالحة يؤجر على قدرها. واما اذا كان قصده الدنيا فقط فليس له الا قصده. واما علوم شريعة واعمال الشريعة فالناس في اشد الحاجة اليها وانظروها اليها لقصد النجاة من النار واداء حق الله سبحانه - [00:54:12](#)

تعالى والتقرب اليه. وما جاء من الاحاديث والايات في مدح العلم وفضل العلم هو عند اهل العلم فيما يتعلق بعلم الشرع وما يعين عليه كما في قوله سبحانه درجات قول سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو - [00:54:32](#)

والملائكة اولو العلم كل هذا في علماء الشريعة علماء الهدى كذلك قوله جل وعلا فمن يعلم انما وجه ربي الحق من هو اعمى انما يتذكر اولو الباب قول سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولو الباب كل هذا فيما - [00:54:52](#)



بالعلم الشرعي. وهكذا عليه الصلاة والسلام يرد الله به خيرا يفقهه بالدين. من سلك طريقا في علما سهل الله له في طريقه الى الجنة كل هذا في علم الشرع. الحديث الاخر انما لتضاعوا اجنتها لطالب العلم ايضا بما يصنع - [00:55:12](#)

وهذا كله هذا كله في علم الشرع المطهر علم القرآن والسنة وما يعينه على ذلك من اصول الدين واصول المصطلح وقواعد العربية ونحو ذلك من ما يقصد به صاحبه التفقه في الدين والاستعانة به على علم الشريعة. نعم. فنحن - [00:55:32](#)

جماعة من طلبة العلم من محبيك في الله ان شاء الله. نقرأ في بعض الكتب الدينية بعض المسائل فنجد فيها راعيا لكل من الائمة الاربعة الشافعي والمالكي والحنفي والحنبلي. فا ايهم - [00:55:52](#)

على صيغة السؤال وهل يحق لنا ان نأخذ في كل مسألة على حدة ما نراه موافقا لظروفنا من رأي احد الائمة في هذا وكذلك سؤال مرادف يقول ما حكم من يسأل اكثر من عالم ليتبع الاسهل او آآ يتتبع فتاواهم - [00:56:12](#)

آآ السهلة هذا معنى السؤال. اما مسائل الاجماع فليس لاحد تركها ما اجب عليه العلماء رحمهم الله فالواجب الاخذ به والاستقامة عليه. لان الله سبحانه لا يجمعهم على باطل. هذه الامة لا تجمع على باطل - [00:56:32](#)

يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي حق ظاهرين لا يضرهم ما كزلهم ولا من خالفهم يأتي امر الله فان فالطائفة منهم. وهي على الحق. اما في مسائل الخلاف بين الائمة الاربعة وغيرهم من اهل العلم فليس للانسان التشهد - [00:56:52](#)

وتتبع الرخص واتباع هواه في اخذ ما شاء من اقوالهم الا الاختلاف او فيما او في اخر جاء من فتاوى اهل عصره بمجرد هواه لا بل واجب ان يتحرى الحق اذا كان من اهل العلم - [00:57:12](#)

يتحرى الحق فما كان اقرب الى الدليل وحجة اخذ به لا لانه قول الشافعي ولا لانه قول ابي حنيفة ولا لانه قول مالك ولا لانه قول احمد ولا لانه قول الظاهرية - [00:57:32](#)

السوري او قول فلان او فلان فليأخذوا به لانه اقرب الى الحق وان الدليل معه اظهر هذا هو الواجب على اهل العلم ان يأخذوا بما هو الاقرب الى الدليل والافضل بالحجة. من جميع الاقوال المختلفة - [00:57:52](#)

الاسلامية وهكذا فتاوى في في عصره كذلك اما ان كان عاميا لا يعرف ولا يحسن تمييز هذا يسأل اهل العلم. ويتحرى اقربهم الى الخير في اعتقاده. في مظهره العلمي وعمله الصالح يتحرى اقربه من الخير ويستفتيه. ويعمل بذلك. لانه ليس عنده الادوات التي تعينه على - [00:58:12](#)

نعم اه السؤال يقول ابن تيمية رحمه الله عالم جليل وقدوة في هذا المجال ويتجلى ذلك من خلال ما ترك من اثر واضح في مجتمعه من خلال اخلاقه ومعاملته. ما هو - [00:58:42](#)

توجيهكم لعلمائنا في هذا الوقت للاحتفاء بمثل هذا. ثم ما هو واجب الشباب تجاه العلماء من تقدير واحترام وآآ احترام رأي وتأس بهم. الواجب على طالب العلم من الشباب والشيوخ والرجال والنساء - [00:59:02](#)

الواجب على طلبة العلم رجالا كانوا او نساء شابا او شبيا الواجب عليهم احتراموا العلماء وتقديرهم ومعرفة انهم هم الطبقة العليا في الناس بعد الرسل على حسب ما اعطاهم الله من العلم والعمل. وهم متفاوتون وعلى حسب احترامهم لهم وتقديرهم لهم يكون عند - [00:59:22](#)

تكون العناية ايضا باقوالهم والاخذ بها وترجيح الراجح والدعوة الى التمسك بذلك ومتى سقطوا من عينه لم يأخذ باقوالهم ولم يحترموا فتاواهم فالواجب ان يقدرهم ويحترمهم لما حملوه من علم الشريعة وان يكون اقربه من الحق واصدقهم في اتباع الحق اعظم منزلة في قلبه من غيره - [00:59:45](#)

ثم في الاخذ بالفتاوى كما تقدم يعتني بما قام عليه الدليل. وظهرت عليه الحجة. من اقوال اهل العلم. في عصر او فيما ينقله العلماء في كتبهم عند الاختلاف ومن ابرز العلماء واولاهم - [01:00:15](#)

الاتباع والعناية ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحرامي العلم المشهور شيخ الاسلام هذا من ابرز العلماء وافظلمهم ولا اعلم على حسب ما اطلعت عليه لا اعلم في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله ودينه - [01:00:45](#)

لله منه فيما ظهر لي من كتبه ونشاطه وغيرته لله. رضي الله عنه رحمه ثم يليه في هذا تلميذه البار تلميذه الصادق العلامة ابن القيم رحمه الله فهو من اكمل الناس علما وفضلا - [01:01:15](#)

وتقوى هو جدير ايضا بالعناية بكتبه وكلاهما يدير بان يمتنع بكتبه غدا اعتنى يا جميعا بالادلة الشرعية والعلل المرعية وترجيح الراجح وتزويد الزائل في مسائل خلاف بكل عناية بكل تجرد وبعدا عن الهوى وليس معصومين كل له اغلاط كل له - [01:01:35](#) ليس معصومين لا شيخ لا لا شيخ الاسلام ولا العلام ابن القيم رحمة الله عليهما من اهل العلم كل له نصيبه من ما الله من العلم والفضل وكل له اخلاق كل له اخطاء لكن هي بالنسبة الى علمه وفضلهم - [01:02:05](#)

في بحر هكذا الائمة الاربعة وهكذا اهل العلم كل له بعض الاخطاء وبعض الاغلاط على حسب بصيرتهم في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وعلى حسب ما بلغهم من العلم. فقد يبلغ العالم - [01:02:25](#)

فقد يبلغ العالم اكثر مما يبلغ العالم الاخر. من الادلة الحديثية وليذهبوا من من الكتاب العزيز ومن السنة ما لا يفهمه الاخر. فلهذا تفاوتوا وتفاوت مراتبهم في العلم. لكن هم مختلفون في العلم والفضل هم صدقات. وقد صنف ابو العباس رحمه الله كتابا في هذا الشأن. سماه رفع - [01:02:45](#)

المنام عن الائمة الاعلام هو كتاب جدير بالعناية كتاب مفيد يوزع من دار الافتاء هو كتاب جيد مبين. يعرف به طالب العلم من اجل العلماء واعذارهم فيما قد يقع من الاخطاء والاغلاط - [01:03:15](#)

فالحاصل ان ان ابا العباس ابن تيمية من خيرة اهل العلم وهو جدير بان يعتنى بكتبه واقواله وهكذا ابن القيم رحمة الله عليه وهكذا ائمة الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن سار في دعوته ونصر دعوته والى فيها هم - [01:03:35](#)

العناية بان يعتنى بكتبهم وما قرروه في توحيد العبادة وفي الرد على اهل البدع وفي نص السنة فله في هذا حظ وافر ونصيب عظيم. رحمة الله عليهم. وشيخ الاسلام ابن تيمية يعتبر في المعنى - [01:03:55](#)

الامام المجدد محمد رحمة الله عليه وان كان بينهما مسافة طويلة من الزمان لكنه في الحقيقة شيخ له لعكوف الشيخ محمد على خطبه والاستفادة منها. ومن كتب ابن القيم ومن اشباههم من اهل العلم والبصيرة. فالحاصل ان هؤلاء الاخير من - [01:04:15](#)

اولى الناس بان يعتنى بكتبهم ما قرروه من الادلة كما يعتنى بكتب الماضية كتب اهل العلم في المذاهب الاربعة يستفاد منها ويعتنى بها لان كل كتاب في الغالب لا يغني عن كتاب ولا سيما كتب التي - [01:04:35](#)

التي يذكر الادلة وتعتني بالخلاف. ليست الكتب الجامدة التي على قول واحد التي تعتني بالادلة فانها تفيد طالب العلم كثيرا فينبغي ان يعتنى بها وعلى رأسها كتب المتقدمين وهكذا كتب الحديث القمة في المنزلة العليا بعد كتاب الله كتب الحديث والعناية بها

بعد كتاب الله يعني مع كتاب الله - [01:04:55](#)

وكتب التفسير وكتب الحديث هي الاسس وهي الكتب التي تعتبر في القمة على بقية الكتب. ولكن كتب اهل العلم يستفاد منها في تخريج الادلة وبيانها في محلها والاستنباط واستنباط الاحكام منها والجمع بينما تعارض - [01:05:25](#)

وبيان صحيحها من سقيمها الى غير ذلك. فطالب العلم يستفيد من هذه وهذه. ومن كتب الاولين والآخرين ولا يحتقرن زيادا او عمرا ما دام من اهل السنة ومن اهل الحق ومن يعنى بالدليل فانه قد يجد عنده ما - [01:05:45](#)

عند الاخر ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يحرص على الكتب التي تذكر المسائل الخلافية وتذكر ادلتها ليستفيد منها حسب طاقته وحسب وسعه وامكانه. والله المستعان نعم. اه هذا السؤال اه - [01:06:05](#)

تتمة لما سبق ان تفضلتم بالاجابة عليه لكن فيه جديد وهو من احد الاساتذة فيما يبدو من الجامعة يقول اه يرى ابن تيمية ابن تيمية احسن الله اليكم او تيمية. تيمية نعم. تشديمي - [01:06:25](#)

يرى ابن تيمية والغزالي وابن خلدون وابن سينا وابن جماعة الكتاني وغيرهم ان العلوم هي علوم الدين وغير اه حتى العلوم العسكرية. ويستثنى العلوم المرجولة ولذلك فهل يكون اصحابها ايضا علماء - [01:06:45](#)

وهل يكون لهم نفس اخلاق علماء الدين؟ وعلى ذلك فهل اساتذة الجامعة من العلماء الذين يجب ان تكون لهم مثل هذه الاخلاق وهن

اه يرشد علماء الدين بالاخلاق سائر العلماء نرجو الا يحرم هذا الصنف من العلماء من فضل الله - [01:07:05](#)

عن هذا على حسب نيتهم الصالحة وعلى حسب ارادتهم في الخير وعلى حسب بنشاطهم في علم الشريعة يكون لهم نصيبهم. لكن ليس المهندس هو الطبيب مثل عالم الشريعة. هذا عالم بالشريعة وهذا عالم شئى اخر - [01:07:25](#)

فالتبيب والمهندس والفلكي واشباههم علومهم دنيوية. ليس لها نصيبها من العلم ان بقدر التفاته من الشرع وعنايته بالشرع. وحرصهم عليه. فاذا اعتنوا بالشرع والتفتوا اليه صار لهم نصيبهم من علم - [01:07:45](#)

والفضل في ذلك والاجر. واذا عرضوا عن ذلك فهم كسائر علوم الدنيا. نعم. هذا احد الاخوان يطرح سؤال بدأه بقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فانا ادعو الله سبحانه وتعالى واقوم الليل واختار الاوقات المناسبة - [01:08:05](#)

التي تستجاب الدعوة فيها مثل ساعة يوم الجمعة وغيرها. ولكن لا يستجاب الدعاء. افيدوني جزاكم الله خيرا عدم الاستجابة لها اسباب قد يدعو الانسان في اخر الليل ويدعو في بين الاذان والاقامة وفي سجوده - [01:08:25](#)

ذلك وفي ساعة الجمعة ولكن لا يستجاب له باسباب. بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة ما من عبد يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله - [01:08:45](#)

وبها احدى ثلاث اما ان تعجل له دعوته في الدنيا واما ان تدخر له في الآخرة واما ان يصرف عنه من لمثل ذلك قالوا يا رسول اذا نكثرت قال الله اكبر بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدعوات - [01:09:05](#)

قد يستجاب بعضها معجلا وان يؤجل وقد يعوض عنه صاحب الحكمة البالغة. ونحن نشاهد هذا كما قال السائل كل يشاهدها يدعو بدعوات لا تحصل له. فلا يظن يظن ان الله غافل عنها وانه - [01:09:25](#)

للميعاد لا هو الصادق في وعده سبحانه وتعالى. حيث قال ادعوني استجب لكم. وهو كما في الحديث الصحيح في هذه النزول يقول وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فليستجاب له - [01:09:45](#)

هل من سائل يرضى سؤله؟ هل من مستغفر فرجه؟ ولو دخل هل من كافر فليتاب عليه؟ هذا وعد من ربنا الاستجابة ولكنه قد يؤجلها وقد يعطيه خيرا منها على حسب حكمته وعلمه سبحانه وتعالى. وهذا النزول غيره من الصفات. نزول يليق بجلال الله. لا يعلم كيفيته الا الله سبحانه وتعالى - [01:10:05](#)

عند اهل السنة والجماعة كما يقولون في الاستواء والغضب والرضا والمجبة والقيامه وغير ذلك كلها صفات تليق بالله سبحانه وتعالى لا بل القول فيها واحد. كما قال مالك رحمه الله وربيعة وام سلمة وغيرهم. اقول فيها واحد الاستواء معلوم - [01:10:35](#)

هو اليوم والايمان به واجب وهكذا يقال النزول معلوم وكيف مجهول وايمان به واجب وهكذا في الغضب والرضا والكرهه والمحبة والبغضاء والسمع والبصر وغير ذلك كلها صفات تليق بالله لا يشبه فيها الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل ليس كمثل شئى وهو السميع البصير - [01:10:55](#)

ولم يكن له كفوا احد فهكذا الدعوات يستجاب بعضها ويؤجل بعضها ويمنع بعضها ويعطى من الخير شئى اخر اوصى عنه من الشر مثل ذلك. وقد تكون له معاصي وذنوب استحق بها المنع - [01:11:15](#)

كما في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه فالانسان قد يحرم من الاجابة لاعمال سيئة فعلها او ظلم فعلها - [01:11:35](#)

قد تكون الاجابة حجت باسباب اعمال السائر السيئة ومعاصيه وقطيعة لرحمه او غير ذلك من الاثام ولهذا قد حججت فيها اثم ولا قطيعة رحم. فالحاصل ان دعاء الدعاء يستجاب ولكن الاستجابة على - [01:11:55](#)

اقسام تارة يستجاب صيغة معجلة. وتارة يؤجل ذلك المطلوب الى الآخرة وتارة يصرف عنه من الشر مثل ذلك بدلا من اعطائه سؤله وتارة يمنع لاعماله السيئة تقصيري في امر الله ولتعاطيها يمنع الاجابة. من سيئات واخطاء اقترفها نعم - [01:12:15](#)

اه ثم ايضا هناك سبب اخر بينه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه اهل العلم وهو انه قد يؤجل ويؤخر ليجتهد في في العبادة ليجتهد في الدعاء ولعل الله قد يفتح له ابوابا من الخير باسباب هذه الحاجة - [01:12:45](#)

الذي يلج بها فتكون حاله اصلح من حاله الاولى بسبب هذا اللجا الى الله والاجتهاد في الدعاء والحرص على طلب الحاجة فيفتح الله عليه ابوابا كثيرة من الخير ويزداد بذلك صلاح قلبه وقوة ايمانه ورابطه فيما عند الله فتكون هذه الحاجة التي طلبها - [01:13:05](#) سبب خير كثير وسبب هداية وصلاح. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما ما لم يعجل يقول دعوت ودعوت فلم اراه مستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء فينبغي الا يمل والحديث ان الله - [01:13:25](#) الملحين في الدعاء هل من لم يسأل الله يغضب عليه فينبغي ان يلحى بالدعاء ويجتهد ولا ييأس ويحسن الظن بربه ويرجوه سبحانه ان يعجل هذا اذا كان فيها خير او يعطيها او يعطيها خيرا منها اذا كان ذلك خيرا له. او يدخرها في الآخرة ان كان خيرا له - [01:13:45](#)

ربك احكم واعلم سبحانه وتعالى. نعم. جزاكم الله خيرا. اه هذا سؤال يقول فيه رأيكم في من يدعون الى الله ويظهر منهم الصدق في عملهم هذا. ولكن عندهم بعض مظاهر المخالفات من المعاصي. هل يمنع هذا من - [01:14:05](#) الافادة منهم ومن علمهم ومن دعوتهم ليس من شرط الداعي الى الله والمعلم ان يكون كاملا بل ينبغي ان يستفاد منه طالب العلم ومن المعلم والداعي الى الله وان كان عنده نقص في اخلاقه واعماله لكن لا يمنعه - [01:14:25](#)

وهذا من نصيحته وارشاده الخير بالكلام الطيب والاسلوب الحسن مثل ان يكون متكاسعا الصلوات في الجماعة ينصح ان يكون يشغل ملابسه ينصح ويصبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسلم من الكعبين للايجار فهو في النار ونهى عن - [01:14:45](#) ولم المسملين وقال اياك والاسباب فانه من النخيلة. كذلك اذا كان يحلق لحيته او يقصها يبين له وينصح ويقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم قصوا الشوارب واعفوا اللحى قصوا الشوارب واعطوا اللحى خالفوا المشركين خالفوا - [01:15:05](#)

قصوا الشوارب ووفروا اللحى خالفوا المشركين. وفي احاديث صحيحة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. كذلك اذا كان عنده تكاسل عن اعمال اخرى من الخير او عدم عناية بالدرس او ما اشبه ذلك لا يمنع من اخذ - [01:15:25](#) زائد منه مع النصيحة. والحاصل ان العالم قد يكون عنده نقص. قد يكون عنده تساهل في بعض الامور. سواء كان مدرسا او داعيا الى الله عز وجل او قاضيا او غير ذلك. فمن ذا الذي سجدها كلها؟ فينبغي في هذا - [01:15:45](#)

المناصحة السرية اللينة الطيبة حتى يحصل المقصود وحتى يكثر الخير ويقل الشر وهذا هو المطلوب من المؤمن فيما بينهم التناصح. الدين النصيحة. نعم. شكرا فضيلة الشيخ. ايها الاخوة والاخوات سنخصص بقية الوقت على اه فترتين فترة نتيح فيها الفرصة للاخوة الحاضرين - [01:16:05](#)

لطرح اه بعض الاسئلة التي يرونها من خلال اه المكبر الذي امام القاعة. والبقية من الوقت ايضا نتيحها للاخوات كما تفضل سماحة الشيخ بان يطرحنا من خلال الهاتف الذي يوصلني بهم آآ لطرح ما يريدنه - [01:16:35](#) ومن بعض الاسئلة ولعل بقية الوقت تفي بهذا ان شاء الله. بعد اه الاجابة على هذين السؤالين اللتين السؤال حفظكم الله يقول رأيكم في حكم العمل في البنوك. مع انها كما يغلب على الظن تتعامل بالفائدة. بل - [01:16:55](#)

العلم ان اقتصاد الدول قائم على الفوائد الربوية فما رأيكم في هذا؟ هذا لقد اتنا في غير مرة ان التعاون مع البنوك والفائدة من الربا. الذي لا شك فيه ولا - [01:17:15](#)

يجوز التعاون معها بالربا الفائدة قلت او كثرت عشرة في المائة خمسة في المائة عشرين في المائة مئة في المائة لا فرق في ذلك لان الاحاديث الصحيحة واضحة بهذا. والنقود الموجودة العمل الموجودة بنزلة الذهب والفضة. لان هي - [01:17:35](#) من المبيعات وقد قال عليه الصلاة والسلام الذهب والبر بالمر والتمر بالتمر ومنهم الملح مثل المثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف يبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد - [01:17:55](#)

فلا يباع دولار هي او عملة مصرية او عراقية او غير ذلك غائبا. بل يدا بيده. ولهذا لا تبيعوا منها غائبا بناجس. ولا يباع دولار بدولارين لانها دار بها فضل. ولا ريال بالبيدين - [01:18:15](#)

ولو كان مشيئة صار اعظم في الاثم جميعا وهكذا الودائع فانها قروب الودائع قرب يعطيهم اياه قرضا يسميها وديعة وقرض يستعملها

البنك ويستفيد منها فيها فهي قرض عليه. لازمة لدمته. فاذا كانت هذه الوديعة بعشرة في المئة خمسة في المئة هذا هو عند الربا -  
[01:18:45](#)

وقد كتب في هذا بعض الناس حديثا كتابة حاول فيها حل الربا الا مسألة واحدة وهي ما اذا كان المدين فقيرا فامهله الدائن بشرط  
زائدة قال هذا هو ربا الجاهلية وحاول التي سماها موقف حاول فيها - [01:19:15](#)

الربا وقد غلط كثيرا واخطأ عظيما واتى بمنكر من القول لا وجه له. نعم. جزاكم الله خيرا سمعنا في الاونة الاخيرة ان سماحتكم قد  
افتيتم بوجوب الجهاد في افغانستان وانه فرض عين فما - [01:19:45](#)

ذلك كنت افتي بهذا لمن استطاع وان الواجب على الدول الاسلامية وعلى الاغنياء والمسلمين ان واخوانهم وان يدعموهم بالمال  
والنفوس لانهم محتاج الى ذلك. وقد ذكر العلماء ان الجهاد فرض كفاية - [01:20:05](#)

لكن متى نزل بالمسلمين عدو دهمه في بلادهم صار فرض عين على المدهومين وعلى من حولهم حتى يساعدوهم فاذا لم يكفر  
يكشف من حولهم ساعدتهم من حولهم من بعيد وهكذا حتى تعم المسألة جميع المسلمين - [01:20:25](#)

عن اخوانهم وبلادهم فهذا منطبق على اخواننا المجاهدين في الافغان ولكني اعيد انه لابد من استطاعة ولا بد من الوالدين اذا كان  
هناك والدان او احدهما لقوله صلى الله عليه وسلم ارجع فاستأذنها لما استأذن بعض الصحابة للجهاد - [01:20:45](#)

الوالدة؟ قال نعم قال ففيهما جاهل. والحديث الصحيح ايضا يقول صلى الله عليه وسلم لما سئل اي العمل افضل؟ قال على وقتها ثم  
اي قال بر الوالدين قيل ثم اي قال الجهاد في سبيل الله؟ فقدم البر. انا اوتي بان - [01:21:05](#)

ان الواجب على الولد ان يستعين والديه او الموجودة منهما. جاهد وبعض اخوانه من اهل العلم عاصرين يرى ان الاصل على حاله  
وانه فرض كفاية فقط. وان من حولهم يكفون - [01:21:25](#)

وغيرهم وفي هذا بعض النظر والتأمل والاقرب لما يظهر به ان الواجب على المسلمين جميعا ان يساعدوه وانه لا يخص من حولهم لان  
من حولهم لم يكفروا. فهم الان مظلومون قتل منهم ذنب غفير. حتى ذكروا ان المقتول ما بين - [01:21:45](#)

كشيخ وطفل وامرأة ومجاهد يربون على مليون. هذا امر عظيم. ان اخرجوا من ديارهم ولجاءوا الى وغيرها فاذا كان يجب على  
اخوانه فمتى يجب؟ عظيمة وشر عظيم اصيب به المسلمون في - [01:22:05](#)

فوجب على اخوانهم ان يجاهدوا معهم وان يدعموهم بالمال والنفوس حسب الطاقة والامكان ولا يكلف الله نفسا الا فاقرب وجوب  
الجهاد والعفو ومساعدتهم هذا هو الاقرب والامهر حسب الطاقة حسب طاقة المسلمين فيما بينهم. نعم - [01:22:25](#)

نعم؟ لا الشيخ محمد اذا اردت تكلم ممكن من خلال اه الفرصة التي تتاح لسؤال المطر يروح للجمهور. نعم. اه فضيلة الشيخ اه هذه  
اسئلة من الاخوات وصلنتني توبة واراخنا الله من الهاتف. اه تقول اه في هذا يا شيخ لقد خصص الرسول صلى الله عليه وسلم -

[01:22:45](#)

للنساء لتعليمهن امور دينهن. وكان يسمح لهن بالحضور خلف الرجال في المسجد لطلب العلم. لماذا لا يعمل العلماء بالافتاء بالرسول  
الكريم وان كانوا قد قاموا ببعض الشيء في هذا فانه لا يكفي بل نطلب الزيادة جزاكم - [01:23:15](#)

الله خيرا. لا شك ان هذا فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب منه النساء ذلك. خصص لهن وقتا واجتمع بهن. وهكذا العلماء بحمد  
الله يقول منهم ذلك يخصصون وانا قد فعلت هذا مرات كثيرة مع الجمعيات النسائية هنا وفي مكة والطائف وفي جدة كذلك -

[01:23:35](#)

وليس عندي مانع من التخصيص في اي مكان. اخواني من اهل العلم ليس عندهم مانع لا في الرياض ولا في غيره. متى طلب منهم  
ذلك وهنا بحمد الله نور على درب فتح الله به خيرا كثيرا. فبامكان المرأة ان تسأل - [01:23:55](#)

البرنامج هذا تكتب الى البرنامج ويأتيها الجوال في البرنامج في كل ليلة مرتان في نداء الاسلام وفي الساعة التاسعة والنصف في  
اذاعة القرآن. الجواب عنها عن الاسئلة هذا بحمد الله فيه خير كثير. للنساء والرجال جميعا - [01:24:15](#)

وهكذا الكتابة الى دار الافتاء فيها لجنة معدة للاجابة عن الاسئلة وهكذا القائمون ببرنامج يعذب لو اليهم وهكذا يروا من العلماء كتب

اليهم حصلت الفائدة ايظا ولكن مع هذا ليس عندي مانع وليس عند اخواني من اهل العلم فيما اعتقد مانع - [01:24:35](#)  
ذلك هذا بحمد الله حق وهذا واجب الجميع فان العلم ليس للرجال وحدهم العلم للرجال والنساء جميعا فعلى النساء طلب العلم وعلى الرجال طلب العلم وهكذا حضور النساء في حلقات العلم خلف الرجال والسكرات - [01:24:55](#)

متحجبات يسمعن العلم ويستفيد منها لا شك هذا واقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده بشرط الحجاب والعناية وعدم التبرج المقصود ان اجابة السائلات وتخصيص وقت لهن هذا لا مانع منه ابدا لا عندي ولا عند غيري من اخواني اهل العلم - [01:25:15](#)  
لا في الرياض ولا في مكة ولا في غيره منع. السؤال الاخر ايضا من الاخوات هل يحق للمرأة ان تخطب في مجموعة نساء معتمدة على كتب ومراجع في ذلك بالرغم من عدم توافر العلم الكافي لديها؟ وهل عليها اثم في ذلك اذا كان - [01:25:35](#)  
هدفها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا في اماكن تجمع النساء مثل الجامعة والتي نجد الكثير من المنكرات اه في بعض هذه المواضع. نعم نعم لها ان تخطب بالنساء تذكرهم وتبين لهن ما يجب - [01:25:55](#)

حسب علمها ولكن ليس لها ان تدعو لما لا تعلم. سمعتم المحاضرة انفا خطر القول على الله بغير علم فاذا كان عندها علم من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وحظرت بذلك اخواتها. هذا خير عظيم - [01:26:15](#)  
يمكر الله به اخواتها وهذا من الدعوة الى الله ومن تعليم الناس العلم نعم السؤال الاخر ايضا منهن ما حكم قراءة الطالبات القرآن مرتلا عند الاستاذ. وذلك بغرض تعلم التجويد. هذا اذا صاحب القراءة حسن - [01:26:35](#)

صوت وجمال ترتيل وجمال ترتيل لا لا بأس في ذلك وليس داخلا في قوله فلا تخضع بقول هذا من باب التعلم تقرأ الايات وتقرأ الحديث وتقرأ القصة وتقرأ القرآءة وغير ذلك هذا لا بأس به. لان هذا من باب التعلم وليس من باب - [01:26:55](#)  
والقرآن يحتاج الى ترتيل ويحتاج الى تحسين صوت فلا مانع من ذلك في قراءته على الاستاذ كما تقرأ على واذا تيسر ان تكون القراءة على مدرسات فهذا اكمل وافضل. نعم. هذه نقطة اخرى تسأل عن - [01:27:15](#)  
اما القدر او التخصصات التي اه يجوز للفتاة ان توجه عنايتها بتعلمها. وهل يدخل فيها هذا العلوم العلمية بالكيمياء والفيزياء وغيرها. الذي يظهر وطهر انها ليس لها التخصص فيما ليس من شأنها. بل هو من شأن الرجال. فلا فلا التخصص شئ اللي ينفعها وينفع - [01:27:35](#)

مجتمعها في مسائل الدين. في التفسير في الحديث في الفقه. في النبوية في التاريخ الاسلامي في القواعد العربية وما اشبه ذلك ما ينفع مجتمعها. اما التخصص الكيمياء او في الفلك - [01:28:05](#)  
او في جغرافيا او في الهندسة او في العمارة او في التجارة او ما اشبه ذلك لا هذا يخرجها عن ما هي فيه وربطه منها. وهذا قد كفيت اياه بحمد الله من جهة الرجال. فينبغي لها ان تقتصر على ما - [01:28:25](#)

ينفعها وينفع مجتمعها وان تدع الشئ الاخر للرجال كما ان الرجال يدعون لها ما يخصها في مسائل الولادة وما يتعلق بالنساء في الطب في كل الطبييات للنساء لهن خصوصية والطبيب للرجال كذلك. اذا تيسر وامكن ان يخص للنساء طبييات وللرجال - [01:28:45](#)  
الاطباء فهذا هو الواجب وهذا هو الطريق السليم. فالحاصل ان المرأة يكون لها تخصصها اللائق بها. ويكون للرجل التخصص التخصص لا يقبل والرجل معلوماته اوسع وواجبه اكثر. فاذا حصلت المرأة طب النساء ويتعلق بحوراتهم كان - [01:29:15](#)  
هذا اكمل واولى ومتى دعت الضرورة الى ان يشارك الرجل او تشارك المرأة بالعكس هذا شئ اخر من باب الضرورات واما من جهة امور الدين فينبغي لها ان تقتصر على ما يتعلق بدينها وما يعين على ذلك واما الامور الاخرى من هندسة تجارة - [01:29:35](#)  
وامارة وفلك وجغرافيا واشبه ذلك فلتترك الرجال هذا هو الظاهر من الدالة الشرعية نعم. اه السؤال الاخير من شقين يقول رأيكم في نشر وتداول وبيع الشريط الاسلامي المشتمل على محاضرات وندوات - [01:29:55](#)

ورأيكم كذلك في النشيد الاسلامي الذي يتداول بين الشباب لحثهم على الفظيلة واجتذابهم الى مكارم الاخلاق ومعانيها او سامي معانيها. الشريط الاسلامي من نعم الله العظيمة الان الذي يحفظ للناس - [01:30:15](#)  
المحافظات والندوات الطيبة والفوائد العظيمة بالعناية والحفظ والتداول اما فمحلها فمحل تفصيل اذا كان الاناشيد اسلامية سليمة

مقصودة الحق على الخير والنشاط في العلم و التعاون مع الدولة فيما ينفع المسلمين وحماية الاوطان وصيانتها ما يضرها هذه  
بأس به - [01:30:35](#)

اما ان كان فيها شيء وخلاف ذلك مما يخالف الشر هي مثل غيرها من الاشعار تمنع. نعم. عليه الصلاة عن قضية الخدم والسائقين  
الكفار وحكم تشغيلهم في البيوت. هذه من البلاوي. هذه من البلاوي العظيمة - [01:31:05](#)  
مستقيم. والواجب عدم استقدام الكافرات. لا لخدمة ولا لغير لا سائق ولا عامل ولا طبيب ولا الا عند الضرورة القصوى للدولة خاصة  
التي لا يوجد من يقوم بها من المسلمين. كما اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في خيبر للضرورة. ثم اقصاه عمر ونفاهم -  
[01:31:25](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا المشركين من هذه الجزيرة عليه الصلاة والسلام. فاستقدام كفرة شره عظيم وعواقبه وخيمة  
واذا كان في البيوت وتربية الاطفال صار اشد كرها. فالذي ننصح به الحذر وهو الواجب - [01:31:55](#)  
ولا سيما في هذه الجزيرة العربية. وقد قال صلى الله عليه وسلم لاخرجن اليهود والنصارى ان العرب حتى لا ادعى الا مسلما واوصى  
في اخر حياته صلى الله عليه وسلم باخراج المشركين من هذه الجزيرة. فالواجب على المسلمين الحذر منهم - [01:32:15](#)  
لا يستخدم واذا كان ولا بد فلا بد ان يكون من طريق الدولة على بعد مراعاة الضرورة القصوى فيما يحتاجه المسلمون من طبيب  
ومهندس ونحو ذلك بقدر الضرورة القصوى. نعم. اه هذا السؤال نختم به اه هذه الندوة - [01:32:35](#)  
مباركة يبدو لي انه من الاخوة المعنيين بعلوم السنة. يقول ما رأي سماحتكم آآ في الشيخ ناصر الالباني من ناحية تصحيحه وتضعيفه  
للاحاديث وفقهه لها. نصر الدين الثاني من خواص اخواننا المعروفين قد عرفته قديما وهو من خيرة العلماء ومن - [01:32:55](#)  
هذه العقيدة الطيبة وممن فرغ وقته في الحديث الشريف وخدمة السنة فهو جدير بكل احترام وعناية شرعية وهو جدير بان ينتفع  
بكتبه ويستفاد منها وانا ممن يستفيد منها قد اطلعت - [01:33:25](#)

وكثير من كتبه فهي كتب مفيدة وهو اخ صالح. وصاحب سنة وليس معصوما مثل غيره من العلماء قد يصحح بعض الاحاديث  
ويخطئ قد يضعف ويخطي لكن في الجملة الاغلب على عمله الطيب تغلب على - [01:33:45](#)  
وعمله بالتصحيح والتضعيف هو الطيب والاستقامة. وهو بحمد الله من اهل السنة والجماعة الله واياها الاستقامة وحسن الخاتمة.  
وكثر المسلمين من يشاكله في العلم والعمل. والدعوة الى الخير وخدمة السنة. والله - [01:34:05](#)  
نعم وكذلك لا ينسى اخونا شعيب واخونا عبد القادر ابن عوف عبد العزيز رباح كلهم له الجهود في السنة وهكذا غيرهم من خدم السنة  
كنا من اخواننا وان خدم العلم الديني ودرس ابناء المسلمين والنتفعا وانتفعوا به نسأل الله لهم المثوبة جميعا ولكن من - [01:34:25](#)  
نذر نفسه لخدمة السنة له مزيد فضل على من اعطاها بعض وقته. نعم. ايها الاخوة اه قبل انصرفكم احب ان انبه اه الى ما جاءني  
في هذه الورقة من الاخوة المشرفين على هذا المركز اه - [01:34:45](#)

اه يقول فيها اه قرر المركز اه اقامة محاضرة اه بتاريخ ثمنطعشر من رجب مساء الاربعاء للاستاذ الدكتور جعفر شيخ ادريس الاستاذ  
بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - [01:35:05](#)  
بعنوان بعنوان مناهج العلوم الانسانية ومشكلاتها. ولذلك نلفت الانتباه وكان الشيخ محمد الدريعي اراد ان يسأل آآ فيمكن ان يطرح  
سؤاله لنختتم به هذا اللقاء الطيب المبارك بالنسبة لولي الامر اقول ان سماحة الشيخ قصر الابن في الجهاد في افغانستان على  
الوالدين - [01:35:25](#)

الا يرى سماحته ان ولي الامر اذا كان قائما على دين الله وانا وداعيا اليه انا له الحق في اذا باعتبار انه لا يقل منزلة عن الوالدين اصلا  
نروح العلماء بان هناك جهاد الا باذنه ولي الامر - [01:36:05](#)  
الا ان يجمعهم عدو يهاون كذبا خطرا. ولا اعلم ان اولاة الامور يمنعون ما ثبتوا عنه ولا منعوا. من اراد الجهاد بماله ونفسه وهم  
يجمعون المال العام من الشعب ومن اموالهم مناصرة المجاهدين ولا اعلموا انهم حفظهم الله منعوا احدا من - [01:36:25](#)  
اذا رأوا من عذاب لمصلحة شرعية لم يجوز الا باذنه. اذا رأوا منع ذلك لمصلحة رأوها لم يجوز لها الا كما نص عليه اهل العلم. نسأل

الله للجميع التوفيق. جزاكم الله خيرا واثابكم على ما - 01:36:45  
وشكرا لكم ايها الاخوة. اخوانا واخوات على هذه المشاركة. وندعو الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وبما سمعنا وان يجعلنا ممن  
يستمعون القول فيتبعون احسنه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 01:37:05  
واله وصحبه اشهد ان لا اله الا الله - 01:37:25